

26- تفسير القرآن | سورة آل عمران ١٥٥٤ | يوم ٧٢/٨/٣٤٤١

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه يوم الدين ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء الى اللقاء المبارك - 00:00:00

هذا المجلس المبارك حول ايات من سورة آل عمران الاية التي بين هنا هي الاية الخامسة والاربعون من سورة آل عمران. وهي قول الله سبحانه وتعالى اذ قالت الملائكة يا مريم - 00:00:20

ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ايها الاخوة هذه السورة سورة آل عمران انقسمت الى قسمين لمن يتأمل السورة يجد انها هي تدور حول كشف الشبهات. كشف الشبهات هناك شبكات تمسك بها من تمسك - 00:00:40

فجاءت السورة لتزيل هذه الشبهات. ما هي الشبهات؟ القسم الاول من اول السورة الى نصفها الى الاية مئة وعشرين. كلها في الغالب تتحدث عن عيسى ابن مريم. عيسى ابن مريم من هو - 00:01:10

وما موقف النصارى منه؟ النصارى يقولون عيسى هو الله. نعم. يدعون الالوهية في عيسى. لقد كفر الذين قالوا ان الله ما هو المسيح ابن مريم. ومنهم من يدعى ان عيسى ابن مريم هو ابن الله. وقال - 00:01:30

النصارى المسيح ابن الله ابن الله. فلما كانت هذه العقيدة خطيرة عقيدة الكفر والاشراف بالله. التي مآل صاحبها الى النار بينها الله سبحانه وتعالى. وبين حقيقة عيسى من؟ من هو عيسى؟ والقسم الثاني من السورة - 00:01:50

ويتحدث عن غزوة احد. وما لقي المسلمون في هذه الغزوة وما اثاره المنافقين. المنافقون من الشبهة التي اثاروها السورة تكشف كل هذا. لكن من يحصل لهذا؟ لمن يتأمل القرآن ويقرأه قراءة طيبة - 00:02:10

يجد هذا الشيء. ولذلك ابن مسعود يقول في القرآن لا تهدوه هد الشعر. لا تنشروهم نثر الدقن تمر الرديء ينثر نثرا. ولا تهدوها بالشعر. قفوا عند عجائبه. حرروا به القلوب. لا - 00:02:30

احدكم اخر السورة قفوا عنده تأملوا فهذا الكتاب يحتاج منا ان نتأمل هذه الاية التي بين ايدينا وهي قول الله سبحانه وتعالى ان الملائكة خاطبت مريم ابنة عمران الطاهرة النقية خاطبتها الملائكة وكلمتها الملائكة وهذا شرف - 00:02:50

شرف لها الله عز وجل قال قبل ذلك ان الله قال ان بقات الملائكة في امرهم ان الله اصطفاك وظهرك على نساء العالمين. ثم يأتي هنا ويقول قالت اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة - 00:03:10

منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. اذا عيسى ابن مريم من هو؟ ما حقيقته؟ هذى حقائق لازم نعرفها. حقائق المتبعة على على اتباع عيسى مو باتباع على اتباع عيسى الذين يدعون انهم اتباع العيسى النصارى ملتقبة عليهم. لو ذهبت الى - 00:03:30

للنصارى ان وجدت هذى عقيدة عندهم كيف مختبطة وكيف ملتقبة عليهم. منهم من يقول ان عيسى هو الله ومنهم من يقول ابن الله ومن منهم من يقول ان ليس ثالث ثلاثة كل هذه العقائد ابطلها القرآن. باوضح شيء فهنا يبيّن لك حقيقة عيسى من؟ عيسى هو ابن

مريم - 00:03:50

طيب اتيكوا يأتيك او يأتيك احد من قساوسة النصارى ليس ليس اي نصراني لا من قساوسة النصارى ويقول لك كيف تلد مريم

من غير زوج؟ هل يدخل هذا العقل؟ كيف تتحمل وتلد - 00:04:10

هي لم تتزوج ولذلك هي استنكرت في لم يمسني بشر وفي آية أخرى قال لم يمسني بشر ولم أك بغيا ما كنت زانية ولا بغيا ولم يستثنى بشيء ولم يتزوج. هذه هي الشبهة. لكن الله كشفها لنا وبينها. لما قال إنما - 00:04:30

عيسى عند الله كمثل آدم. آدم لا أم ولا أب. تستنكرون على عيسى وتنكرون عليه؟ عندكم آدم أعظم لا أم ولا أب. فكيف ينكرون هذا الشيء؟ إذا نتأمل حقيقة عيسى في القرآن الكريم. اذ قالت الملائكة - 00:04:50

يا مريم ان الله يبشرك هذه بشارة من الله سبحانه وتعالى. لهذه المرأة الصالحة يبشرك بأي شيء قال بكلمة بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم. يعني الكلمة ما معنى هذا الكلام؟ يعني - 00:05:10

ان الله قال كن فكن. هذا هذى الكلمة فقط. ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب. ثم قال له ويكون. هذا هو. لما يقول للشيء كن لا يعجزه شيء. هذا في في في منظور البشر - 00:05:30

وفي عقول البشر كيف تحمل؟ هذا صحيحاً. اما في حق الله ما تقول كيف تحمل. الله يستطيع ان يلد من من حجر اخرج ناقة صالح من وين اخرجها؟ من صخرة. حجر صخرة اخرج منها ناقة تمشي. ناقة عشاء - 00:05:50

حامل في العاشر ومع ذلك ما تستطيع ما تستطيع ان تقول هذا كيف في حق البشر اما في الحمد لله لا ما يعجزه شيء من الارض الذي خلق السماوات السبع ورفعها بغير عمود وخلق الاراضين السبع وخلق الناس هذا ما تقول فيه خلق - 00:06:10

الناس كلهم خلق كله خلقهم الله. كيف تقول واحد كيف يخلق الله؟ واحد شخص هذا ما يدخل العقل. هذا في مقدور البشر ممكناً نمشي في ايها؟ في جانب الله سبحانه وتعالى لا ما يمكن. ولذلك قال بكلمة منه وهي - 00:06:30

اسمي المسيح عيسى ابن مريم. شف اعطاك اللقب والاسم. المسيح من هو؟ عيسى اسمي المسيح قال لانه يسوع في الارض يمشي للدعوة الى الله يعني هذه الاشارة الى انه نبي مرسى - 00:06:50

وقيل المسيح لانه يمسح على المصاب الذي به عاهة في كشف الله عنه. يبرئ الاكبر من هو الاكمل؟ الذي ولد اعمى. ما اصابه العمى بعد ذلك بسبب الجدرى ونحوه لا. اريد اعلم - 00:07:10

فيمسح على وجهه فيبصر. يبرئ الاكمل والابرص ويحيي الموتى اعطاء الله ايات عظيمة هنا ماذا يقول؟ قال المسيح عرفاً المسيح عيسى ابن مريم. لماذا قال ابن مريم؟ يعني ليس له اب. فنسبها الى امه. طيب قال - 00:07:30

فيها هذه بشارة عظيمة وجيهها ما معناها اي له وجاهة في المجتمع. له مكانة له منزلة. رسولنبي يكفي هذا في الدنيا وجيهها وفي الآخرة ايضاً وجيهها له منزلة رفعه الله الان. لو قال لك احد من النصارى وين عيسى - 00:07:50

النصارى ماذا يعتقدون؟ يعتقدون في عيسى انه مصلوب. وانه مقتول. وما صلبوه لكن شبه لهم. هذه حقيقة عيسى. عيسى رفعه الله اني رافعك كما سأليتنا. رفعه الله الى السماء والان هو في السماء - 00:08:10

وسينزل في اخر الزمان. هذى عقائد لازم نفهمها. ينزل في اخر الزمان ويحكم بشرعية محمد. وهو الذي يقتل الدجال. هذى حقائق عقدية يا اخوان لازم نتعرف عليها. كثير من الناس ما يعرفونه. تتلبس عليهم الامور. قال وجيهها في الدنيا والآخرة - 00:08:30

ومن المقربين عند الله له مكانة عند الله وله قربة عند الله. كثير منا يا اخوان نقرأ هذه الایات تمر علينا ما ندرى يمر عليها سريعاً. ويأتيك رمضانها وتتجدد من يتلو القرآن بسرعة. متى يخلص؟ متى يختتم القرآن؟ ولا يقف عن - 00:08:50

العجبائب لازم نفهم الكلام هذا. انت لو تجيئ رسالة الان على الجوال تجلس تقرأها اربعين مرة عشان تفهمها. وهي رسالة من بشر ويمكن رسالة ما تنفعك. ومع ذلك تكرر قراءتها وهذا كلام الله. اولى من اي رسالة لازم تقرأ وتفهم - 00:09:10

مطلوب منك القراءة والفهم. طيب. يقول ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلاً شف كيف القرآن يتكلّم. عيسى من معجزاته انه يكلّم الناس في المهد يعني ولدته امه ولفته بخلقة وجاءت تمر. واوقفها اليهود من هذه؟ ما الذي معك - 00:09:30

ما كان ابوك امرأة سم ما كانت امك بغيا من وين جبتي هذا الولد؟ اشارت اليه ما تكلمت قال اني نذرت بالرحمن صوماً. اشارت اليه. قالوا كيف نتكلّم؟ من كان في المهد صبياً. فردت عليه تكلّموا - 00:10:00

نحن نؤمن بان نتكلم. قال اني عبد الله اول كلمة لاعتراف بانه عبد الله. وهم يقولون هو الله. شف كيفه. قال اني عبد الله الكتاب

وجعل النبي وجعلنا مباركا اينما كنت. وهنا يقال يكلم الناس في المهد. في اول حياته وكهلا - 00:10:20

معروف الكهولة كهلا يعني بلغ جاوز الثلاثين. أصبح في سن الكهولة. كيف يكلم الناس هذا فيه دليل على انه ينزل في اخر الزمان وانه

لم يمت. ينزل في اخر الزمان ويحكم - 00:10:40

يحكم بشرعية النبي صلى الله عليه وسلم وكهلا. ومن الصالحين. شف كيف. كلها بشارات لمن لمريم يأتيك ولد كل هذه اشارات اسمه

المسيح عيسى ابن مریم وجيهها في الدنيا والآخرة - 00:11:00

ومن المقربين ويكلم الناس ومن الصالحين. شف اخر صفة ومن الصالحين. كيف من الصالحين قال صلح في نفسه واصلح الناس.

دعوة الى الله. صلح في نفسه واصلح الناس قال شوفوا الرد لما جاءت الملائكة واخبرتها بهذا الخبر هذا خبر مفجع. كيف؟ يأتيني ولد

بهذه الصفات من وين يأتيني؟ انا ما تزوجت - 00:11:20

قالت ربي انا شف ما قالت ما ردت على الملائكة. قالت ربي لانها تعرف هذا خطاب من وين جاها من الله ولذلك قالت ربي ما قالت يا

ايها الملك او يا ملائكة من وين يأتيني هذا؟ لا توجهت الى الله لانها عرفت ان هذا كله - 00:11:50

من الله سبحانه وتعالى. ولذلك قالت ربي انا يكون لي ولد ولم يمسني بشر لم اتزوج. ولم يمسس لا في زواج مشروع ولا في حرام.

لم يمسني بشر. قال كذلك الله يخلق ما يشاء. الله - 00:12:10

يعني شلون يخلق ما يشاء شوفوا الرد القوي. يقول مثل ما انه يخلق عيسى في بطنه يخلق ما يشاء. ما هو خطأ يعني لا تظن ان هذا

بس فقط معجزة. انه خلق عيسى لا يخلق عيسى ويخلق غيره. يخلق ما يشاء. اذا قضى امرا فاما - 00:12:30

اقول كن فيكون. هذه الكلمة الله. الكلمة الله يقول للشيخ كن فيكون. ثم بدأت الآيات تسترسل في حقيقة عيسى ودوره ووظيفته وعمله.

فقال ويعلهم هذه منة الله عليه. تعليم الكتاب والحكمة. الكتاب ما هو؟ التوراة التي انزلت على موسى الذي قبله. علمه - 00:12:50

التوراة والحكمة اسرار الشريعة. وما فيها من الحكم. قال والتوراة يعلمه التوراة اذا على الكتاب لان قد يكون الكتاب الاول الكتاب

طريقة الكتابة يعلمه الكتابة اي كيف يكتب - 00:13:20

ويعلم التوراة ايضا والانجيل. الانجيل انزل عليه. التوراة على عيسى على موسى والانجيل على عيسى يعلمه الكتابة والحكمة

والتوراة والانجيل. ثم قال بعدما يعلمه هذه الاشياء قال ورسولا الىبني اسرائيل هو رسول الىبني اسرائيل.بني اسرائيل جاءهم

عيسى بعد ما جاءهم موسى وبين موسى وعيسى انباء - 00:13:40

انباء كثيرون قال ولكن عيسى هو خاتمه. عيسى هو خاتمبني اسرائيل. وبعده لم يرسل وانما بعده جاء محمد هو خاتم الرسل. قال

ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية - 00:14:10

بني اسرائيل جاءهم عيسى وجاءهم بالبيانات. جاءهم بالمعجزات. خذ المعجزات هذى المعجزات الانبياء السابقين معجزات حسية

شاهدتها بعينيك حسية عيسى موسى مثلا العصا فلق البحر مثلا اليه هذه حسية وكذلك عيسى ابن مریم اعطاه الله معجزات حسية

لكن محمد ما الذي اعطاه - 00:14:30

اعطاء حسية واعطاه معنوية. القرآن اعظم معجزة له. اعظم معجزة باقية الى قيام الساعة. وله معجزات صلى الله عليه وسلم لها

معجزات كثيرة جدا. طيب يقول هنا نعم قال اه قال ورسوله اذا جئتم باية من ربكم اول اية قال اني اخلق لكم من الطين كهيئة

الطير. يأتي بطين - 00:15:00

تراب يضع عليه ماء ويأخذ هذا الطين ويصوره ويشكله على شكل طير رأس وجناحان طين. ثم يطير يطير في قدرة من؟ في قدرة

الله. ليست في قدرة عيسى لكن الله اعطى عيسى هذا الشيء. قال ولا قال - 00:15:30

قال اخلق لكم من الطين كهيئة الطير مثل الطير. وانفخ فيه ينفخ فيه عيسى فيه فيكون طيرا باذن الله. ليس باذن عيسى باذن الله.

ينفخ فيه فيطير طيرا باذن الله. ثم بعد ذلك يسقط - 00:15:50

هذى الدورة فقط معجزة. ما يبقى يتناهى. قال وابلغ الاكمه والابرض. يعني اش فيه اشفى العكمة بحيث يزول عنه العمى.

والابرص بحيث يزول عنه هذا الداء الذي على جلده. قال - 00:16:10
واحبي الموتى. يأتي على ناس ماتوا من سنين الى قبورهم. ويحببهم ويخرجن من قبورهم في سورة اخرى في سورة المائدة قال
واذ تخرج الموتى تخرج قيل انه اخرج اناس قال شخص له - 00:16:30
جدي مات هنا اخرجه فاخبره وقام حيا. ما الذي احياه واحرجه من قبره؟ الا بقدرة الله سبحانه وتعالى قال واحبي الموتى باذن الله
وانبئكم كل هذه تراها من خصائص الله لكن الله عطاه معجزات - 00:16:50
انبئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم. يخبرهم بما يأكلون في بيوتهم. الذي يأكله يخبره. يقول عيسى انت اكلت كذا وانت اكلت
كذا وانت كذا وما رأه يخبره بشيء غيبي. فلا ان وبما تدخلونه في بيوتكم حتى ما في بيوتهم - 00:17:10
اخبرهم قال في بيتك كذا وفي بيتك كذا من الارزاق. تدخلون في بيوتكم. قال ان في ذلك لامة على اي شيء؟ على اني رسول من
الله. الله. على ان هذه المعجزات اعطاني الله ايها. ان في ذلك لامة لكم. لكم انتم ان - 00:17:30
كتتم مؤمنين من هم؟ بنو اسرائيل. قال ومصدقا لما بين يدي من التوراة. التوراة بين يدي انا اصدق بما فيها واخبركم بما فيها وزيادة
على ذلك احل لكم بعض الذي حرم عليكم يقول التوراة فيها محرامات - 00:17:50
انا جيت اخفف ارفع عنكم بعض هذه المحرامات. فانا نعمة عليكم ورحمة عليكم. ومع ذلك ما شكروا الله اولا قتلها وما استطاعوا. وما
شكروا الله. قال وجئتكم بآية من ربكم فاتقوا الله واطيعوا - 00:18:10
هذه الآيات من ربكم ما قال من عندي. ما قال هذه من عندي وانما قال هي آيات من ركن. اعطاني الله ايها فاتقوا الله واطيعوه. اتقوا
الله اول شيء. خافوا الله عز وجل واطيعوني انا الذي جئتكم بهذه الرسالة - 00:18:30
ثم اعترف في الاخير بان العبودية لله. ولذلك قال ان الله ربى وربكم فاعبدوه. هذه دعوة من؟ دعوة عيسى في اخر الكلام او في اوله
لما كان في المهد قال اني - 00:18:50
هذا حقيقة عيسى. قال ان الله ربى وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. هذا الذي اذا حققتوه وتمسكتم به هو الصراط المستقيم
المنجي من الهاك والعداب. ولكن النصارى لم يستقيموا على هذا ولا اليهود - 00:19:10
وحره وحاولوا قتل عيسى ولا يزالون الان يعتقدون هذه العقائد الفاسدة الباطلة لان عيسى هو الله او هو ابن الله او هو ثالث ثلاثة
اعتقادات فاسدة وبعضهم يقولون انه صلب ويعتقدون في هذا الصليب اعتقادات - 00:19:30
باطلة كل اولئك سيحرشهم الله وسيحاسبهم على ما فعلوا. نسأل الله ان يوفقهم وان يوفقنا واياكم لطاعتة واعلم وصلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. يا الله - 00:19:50 - 00:20:10